

¹أَصْعَبْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِئْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. فُلْتُ، هَتَّيْدًا هَتَّيْدًا لِأَمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي.² بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ.³ شَعْبٌ يُعِطِّينِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي الْجَنَابِ وَيُثَخِّمُ عَلَى الْأَجْرِ.⁴ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْجَنْزِيرِ، وَفِي أَيْتِهِ مَرْقُ لُحُومِ نَجَسَةٍ.⁵ يَقُولُ، قِفْ عِنْدَكَ. لَا تَذُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هَؤُلَاءِ دُخَانٌ فِي أَنْفِي. تَارٌ مُبْعَدَةٌ كُلُّ النَّهَارِ.⁶ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَارِي. أَجَارِي فِي حَضَنِهِمْ⁷ أَتَامَكُمُ وَأَتَامَ آبَائِكُمُ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَحَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَغَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حَضَنِهِمْ.⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، قَيِّقُولُ قَائِلٌ، لَا تُهْلِكُهُ لِأَنِّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ.⁹ بَلْ أَخْرِجْ مِنْ يَغُفُوبَ تَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِجِبَالِي، فَيَرُثَهَا مَخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ.¹⁰ فَيَكُونُ شَارُونُ مَرْعَى غَنَمٍ وَوَادِي عُخُورَ مَرِيضٍ يَقَرُّ، لِسَعْيِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.¹¹ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَتَسَوَّوْا جَبَلَ قُدْسِي، وَزَبَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ حَمْرًا مَمْرُوجَةً¹² فَإِنِّي أُعْيِبُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتُنُونَ كُلَّكُمْ لِلدَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمْ السَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسَرَّ بِهِ.¹³ لِيَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.¹⁴ هُوَذَا عِبِيدِي يَبْتَزِمُونَ مِنْ طَبِيعَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَضْزَحُونَ مِنْ كَاتِبَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُوَلُّوْنَ. وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فَيُمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَتُسَمَّى عِبِيدُهُ اسْمًا آخَرَ.¹⁵ قَالِذِي بَيَّتَرْتُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْيَاتِ الْأُولَى قَدْ تُسَيِّتُ، وَلَئِنَّمَا اسْتَبْرْتُ عَنْ عَيْنِي.¹⁷ لَأَنِّي هَتَّيْدًا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ.¹⁸ بَلْ افْرَحُوا وَإِنْتَهَجُوا إِلَى الْآبِدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَتَّيْدًا خَالِقُ أَوْرَشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا.¹⁹ فَأَتَبَهِّجُ بِأَوْرَشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِسَعْيِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ ضَرَاخٍ.²⁰ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمَلْ أَيَّامُهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ

ابْنٌ مِثَّةَ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنٌ مِثَّةَ سَنَةٍ.²¹ وَيَبْنُونَ
 بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَعْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ
 أَثْمَارَهَا.²² لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَعْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ.
 لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ سَجَرَةٍ أَثْمٌ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِي عَمَلِ
 أَيْدِيهِمْ.²³ لَا يَبْنُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرَّغْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ
 مُبَارَكِي الرَّبِّ وَدَرَسْتَهُمْ مَعَهُمْ.²⁴ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ
 أَنَا أَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ يَعُدُّ أَنَا أَسْمَعُ.²⁵ الذِّبْ
 وَالْحَمْلُ يَرْعَيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ. أَهَّا
 الْحَيَّةُ قَالَتْ رَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْدُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ
 جَبَلٍ قُدْسِي قَالَ الرَّبُّ.